

تاج العروس من جواهر القاموس

الشَّمَعُ مُحْرَكَةٌ قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَتَسْكِينُ الْمِيمِ مُوَلَّدٌ كَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ كِلَاهِمَا عَنْهُ وَمِثْلُهُ لِلسَّيِّدِ السَّنَدِ فِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ مَبْدُوحِ التَّشْبِيهِ . نَقَلَ عَنِ الْفَرَّاءِ . قَلْتُ : وَمِثْلُهُ لِابْنِ السَّكَّكِتِ قَالَ : قُلْ : الشَّمَعُ لِلْمُومِ وَلَا تَقُلْ : الشَّمَعُ وَقَدْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ - بَعْدَ نَقْلِ كَلَامِ الْفَرَّاءِ - : وَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ الشَّمَعُ وَالشَّمَعُ لَغْتَانِ فَصِيحَتَانِ . قَلْتُ : وَقَدْ نَقَلَهُ شُرَّاحُ الْفَصِيحِ هَكَذَا وَزَادُوا : وَلَيْسَ الْفَتْحُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ لِاسْتِعْلَائِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ . قَالَ شَيْخُنَا : حَرْفُ الْحَلْقِ فِي اللَّامِ لَا أَثَرَ لَهُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى ضَبْطِ الْعَيْنِ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِيهِ إِذَا كَانَ عَيْدًا كَنَهْرٍ وَشَعْرٍ وَنَحْوِهِمَا أَمَا لِأَنَّ أَثَرَ لَهُ اتِّفَاقًا . هَذَا الَّذِي يُسَمَّي بِجُوهَرِ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْ مُومُ الْعَسَلِ كَمَا قَالَه اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَّكِتِ : الْمُومُ وَلَمْ يُقَيِّدْ بِالْعَسَلِ الْقِطْعَةَ بِهَاءِ شَمْعَةٍ وَشَمْعَةٍ وَقَالَ ابْنُ التَّيَّانِيِّ : شَمْعٌ - كَقَدَمٍ - يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ الْمُومُ . قَالَ الشَّهَابُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : وَبِهِ تَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَ الْقَامُوسِ غَلَطَ وَأَنَّ الْمُومَ عَرَبِيٌّ . قَلْتُ : كَوْنُ أَنْ سَكُونِ الْمِيمِ مِنْ لُغَةِ الْمُؤَلَّدِينَ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ الْفَرَّاءُ وَابْنُ السَّكَّكِتِ وَغَيْرُهُمَا وَقَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ وَسَلَّمَا لِلْفَرَّاءِ وَلَمْ يُغَلِّطْهُ إِلَّا ابْنُ سَيْدِهِ كَمَا تَقَدَّمَ فَكَفَى لِلْمُصَنِّفِ قُدُورَةٌ بِهِؤَلَاءِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى رَأْيِ ابْنِ سَيْدِهِ . فَلَا يَكُونُ مَا قَالَهُ غَلَطًا وَأَمَّا كَوْنُ الْمُومِ عَرَبِيًّا فَهُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِ عِبَارَةِ اللَّيْثِ وَابْنِ السَّكَّكِتِ وَاسْتِعْمَلَتْهُ الْفُورُسُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَهُمْ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ فَارِسِيٌّ وَلَمْ يُصَرِّحْ بِكَوْنِهِ فَارِسِيًّا إِلَّا ابْنُ التَّيَّانِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ وَالْمُصَنِّفُ أَعْرَفُ بِاللِّسَانِيِّينَ فَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ غَلَطًا أَيْضًا وَسَيَأْتِي فِي الْمِيمِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فَتَأَمَّلْ . وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَبْرِيلَ شَيْخٌ لِلدَّارِ قُطَيْبِيُّ ابْنُ أَخِيهِ : عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَبْرِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَاتَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الشَّيْخِ أَبُو عَبِيدَةَ الَّذِي الْمَدِيُّ الْحَرِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ قُومَيْرَةَ وَابْنِ أَبِي سَهْلٍ وَابْنِ الْخَيْبَرِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَنْهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّيُوخِ . قَالَ : وَكَانَ خَيْرًا رَافِعًا وَوَلِدًا فِي حُدُودِ سَنَةِ مَائَتَيْنِ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ وَحَدَّثَ بِبَغْدَادٍ وَدِمَشْقَ وَمَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَسِتَّةٍ وَتَسْعِينَ . وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ الشَّمْعِيُّ : مُحَدِّثُونَ هَكَذَا يَنْطَلِقُونَ بِهِ سَاكِنَةً

والصوابُ تحريكُه لأنَّهم من ذُوسُوبون إلى الشِّمَّع والأصلُ فيه تحريكُ الميم . وفاتَه :
محمد بنُ عبدِ المُطَّلِبِ الشِّمَّعِيِّ عن ضِيَاءِ بنِ الخُرَيْفِ وأبو جَعْفَرِ عَيْدِ
□ بنِ المُبارِكِ الشِّمَّعِيِّ المعروفُ بابنِ سُكَّرَةَ حَدَّثَ عن القاضي أبي بكرِ
بنِ الأَنْصَارِيِّ . ومحمد بنُ الحَسَنِ بنِ الشِّمَّعِيِّ عن إبراهيمَ بنِ أحمدَ البُزُورِيِّ .
وشَمَّعَ فلانٌ كَمَنْعَ شَمَّعًا بالفتحةِ وشُموعًا بالضَّمِّ ومَشَّمَعَةً : لَعَبَ
ومَزَحَ وفي بعضِ نُسَخِ الصحاحِ : إذا لم يَجِدْ . وقال غيرُه : أي طَرَبَ وضَحِكَ
ومنه حديثُ أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ □ عنه - : قُلْنَا : يا رَسولَ □ إذا كُنَّا عندَكَ
رَقَّتْ قلوبُنَا وإذا فارَقْنَاكَ شَمَّعْنَا . - أو شَمِّمْنَا - النِّسَاءَ والأولادَ . أي
لَعَبْنَا مع الأهلِ وعاشَرَناهُنَّ . وقال أبو ذُوؤَيْبٍ يصفُ الحمارَ :
فَلَا يَدِينُ حِينًا يَعْتَلِجُنَ برَوْضِهِ . . . فيَجِدُ حِينًا في المِراحِ
ويَشَّمَعُ قال الأصمُّعِيُّ : يَلْعَبُ لا يُجَادُ وفي الحديثِ : " من تَدَبَّعَ
المَشَّمَعَةَ يُشَمِّعُ □ به " أرادَ من كان شَأْنُهُ العِبَثَ والاستِهْزاءَ والضْحِكَ
بالناسِ والتَّفَكُّهُمَ بهم جازاه □ جَزَاءَ ذلك . وقال الجَوْهَرِيُّ : أي : من عِبَثَ
بالناسِ أصارَه □ إلى حالَةٍ يُعِبَثُ به فيها وقال المُتَنَخِّلُ الهُدَلِيُّ يذُكُرُ
حالَه مع أَضْيَافِهِ :